رُؤْيَا بِهِ إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ بُعِثَتْ
عَلَيْهِ أَسْبَابُ السِّيَاحَةِ وَالنُّجْحِ فَكَانَ يَسْمَعُ
الصَّوْتَ وَلَا يَرَى أَحَدًا ثُمَّ ظَهَرَ
لَهُ الْمَلَكُ مُخْبِرًا بِرِسَالَةِ رَبِّهِ فَكَانَ ذَلِكَ
لِكَيْرٍ هُوَ الْمُبْتَدَأُ قف وَكَانَتْ رِسَالَتُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ وَ
أَرْسَلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَحْمَةً إِلَى جَمِيعِ
الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ
أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ فَبَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ
وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ فَمَلَأَ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ
أَسْمَاعَ أُولَئِكَ الْمَلَا وَقَامَ عَلَى إِفْرَادِهِ إِلَى الْآنَ
ظَهَرَ الْحَقُّ وَعَلَا فَنَبَّهَ كُلَّ غَافِلٍ وَعَلَّمَ

كُلَّ جَاهِلٍ وَأَيْقَظَ كُلَّ نَائِمٍ وَلَمْ
تَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ هـ وَكَانَتْ
رِسَالَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ
وَأَمَانًا لِلْبِلَادِ وَصَلَاحًا لِمَا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ
مِنَ الْفَسَادِ وَلَمَّا طَلَعَتْ شَمْسُ نُبُوَّتِهِ عَمِيَتْ
عَنْهَا أَعْيُنُ الْحُسَّادِ وَلَمْ يَنْسِبُوهُ إِلَى الْكَذِبِ
لِمَا كَانُوا مِنْ بَعْدُ مِنْ صِدْقٍ يَعْرِفُونَ وَلَكِنَّهُمْ
كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ هـ
فَبَصَّرَ اللهُ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا وَأَنْطَقَ بِهِ أَلْسِنَةً بُكْمًا
وَجَلَا بِهِ قُلُوبًا غُلْفًا وَآذَانًا صُمًّا لَا أَحَدَ تَعْرِفُ

Copyright King Saud University